اخذ في مدح ذلك فقال حبذا وهي كنعم محلا ومعنى مع زيادتها
عليها باشعارها بان الممدوح بها محبوب للقلب واصله حبب
بالضم اي صار حبيبا لا حب بالفتح لتراد غم فصار حب والاصح
ان ذا فاعله ويلزم الافراد والتذكير وان كان المخصوص
بخلاف ذلك لانه كالمثل والامثال لا تغير او لان فيه حذفا تقديره
في نحو حبذا هند حبذا حسنها وحبذا زيد حبذا امره وشانه
فالمقدر المشار اليه مفرد مذكر وانما حذف واقيم المضاف اليه
مقامه او لانه على ارادة جنس شايع اقوال والاكثرون على
الاول وقيل حبذا كله فعل وفاعله المخصوص وقيل الكل
اسم واحد واختاره ابن عصفور فهو مرفوع اتفاقا ثم هل
هو مبتدا خبره المخصوص او عكسه قولان وعلى ان ذا هو
الفاعل المخصوص مبتدا الجملة وهي خبره والرابط ذا وقيل
مبتدا محذوف الخبر وقيل عكسه وكانه قيل من المحبوب فقال
زيد اي هو وقيل بدل من ذا وقيل عطف بيان له ولا يتقدم
مخصوص حبذا عليها وان جاز تقديمه بقلة على نعم لانها
فرع عنها فلا تساويها في تصرفاتها وتحذف بقلة وتكون
قبل المخصوص وبعده نكرة منصوبة مطابقة نحو حبذا
الصبر شيمة وحبذا رجلين الزايدان ثم ان اشتق اعرب حالا
والا فهي تمييز على خلاف منتشر فيه والناظم حذف هذا
لدلالة المقام عليه والتقدير حبذا كالا وتدخل عليها
لا فتساوي بيس في العمل والمعنى مع زيادة ما تقدم في حبذا

وهي

وهي غير متصرفة فلا مصدر لها ومن ثم عملت فيما عداه كالظرف
والتمييز والحال وان توقف ابو حيان في الاخيرين وتجرد
من ذا فتصير ا لها وتجوز بقا فتحة وجرنا علتها بالباء نحو حب
بها وانما اطلت في هذه لان كلام الشارح فيها غير موف بالمراد
مع انه لا يخلو كالنظم في حذفه ما مر من ايهام فتامله عقد
بكسر اوله وهو القلادة من الجوهر سودد اي سيادة
وفخار اي تمدح بالخصال الجليلة انت فيه اي ذلك العقد
وفي نسخة فيها نظرا الى المعنى لما تقرر ان العقد القلادة
اليتيمة التي لا شبيه لها في حسنها العصما من العصمة اي
الحفظ والمنع لان من شان هذه الدرة ان يبالغ في حفظها
ومنعها عن ان تصل اليها يد الاغيار وجملة انت وما بعده
صفة العقد او حال منه لتخصيصه بالاضافة وهذا فيه غاية
المدح له صلى الله عليه وسلم وللنسبة اي حبذا نسبك الذي اخ[ذ]
ذكرت وعددت معك اباؤك كانوا قلادة منتظمة من جواهر
ثمينة لها السيادات والفخار على جميع الجواهر وكنت انت
اعظمها وانفسها واعلاها بحيث تكون انت واسطتها
العديمة النظير والمخصوصة من الرعاية والحفظ والمنع
بما لم يوجد لغيرها لتميزها ببلوغها من صفات الجمال ونعوت
الجلال ما يبهر العقل ويفوق الوصف وشاهد هذا ما مر
من الاحاديث الصحيحة الصريحة في انه صلى الله عليه وسلم
افضل المخلوقين والخليفة الاكبر عن رب العالمين ولما

Copyright © King Saud University